تثبت كلا على ماء كثير طاهر دائم وكذا البابونج وقد
يستدل على ذلك برائحة التراب وذلك ان التراب
اذا كان بينه وبين الماء فى غور الارض اذرع يسيرة
كان ريحه مثل ريح الطين المستخرج من السواقى والانهار
الدائمة تجف على جفافها فان له رائحه غير رائحة
التراب القشف الدائم الجفاف وهذا انما يعرف بالدراية
وينبغى ان يديم الطالب الطلب لذلك ثم هذا وهذا
والفرق بينهما وقد يستدل على ذلك بالطعم ايضا و
ذلك ان تحفر مقدار عمق ذراع واحد من الارض
ثم تاخذ من التربة التى فى عمق تلك الحفرة فتذوقه
وتتطعمه فان كان يضرب الى مرارة فالارض عديمة
الماء وكذا ان ضرب الى عفوصة وكذا ان ضرب الى ملوحة
حادة وان ضرب الى ملوحة خفيفه عذبة فهى اقرب
قليلا وان كان يضرب الطعم لا طعم له فالماء فيها قريب
وان يضرب الى التفاهة فالماء من سطحها قريب وليتبغى
ان يعمل من النحاس او من الاسرب والخزف اناء كهيئة
نصف دائرة كرة تسع احدى وعشرين رطلا من
ماء الى تسعة ارطال وتجعل فى قعرها قطعة
شمع مذاب وليلصق بذلك الشمع صوفه الصافا جيدا
وان الصقته بالزفت كان اولى ولتكن الصوفة
بيضا منقوشه وامسح حيطان الآلة من
داخلها بالزيت الشامى الجيد ثم كب
هذه الآلة على حرفها فى جوف الحفيرة التى
حفرت

(٥)
حفرت ثم الق التراب على هذه الآلة وطمها
فى الحفيرة جدا واتركها يوما وليلة ثم انبش
التراب عنها اخر الليل قبل طلوع الشمس
واخرجها وانظر الى الصوفة فان وجدتها مبتلة
قد عرقت وترطبت فاستدل بذلك على
ان المكان فى تلك الارض ذا ماء غزيرا او
قليل بحسب ما تجد من كثرة البلل وقلته
والا فاعلم ان تلك الارض ليس فيها ماء
قال ابو بكر بن على بن قيس العيسى المعروف
بابن وحشية فى كتاب الفلاحة النبطية الذى
الفه سنة ٢٩١ واملاه على بن ابى طالب
احمد بن الحسين بن على بن احمد بن عبد الملك
الزيات وقد طالعت ذلك الكتاب من اوله
الى اخره وهو كتاب لم يؤلف مثله فى هذا الفن
بسيط جدا مقدار القاموس او اكبر انه قد
يستدل على وجود الماء وعدمه بالاسفنج
وذلك ان يؤخذ ويدهن بالزيت ويعلق
فى حفيره مستديرة صحيحة الاستدارة
سعة داخل استدارتها ذراع ونصف وعمقها
اربعة اذرع وتعلق فى اى موضع احببت
ان تعرف هل فيه اولا من العروق الموجودة
فى الاودية ولتكن تعليقها نصف النهار
ثم يغطى الاسفنج بشئ اى شئ كان ويترك

قف على هذه الآلة يعلم
به الماء من الارض

قف على تاريخ النسخ